العَدَد السَّادِسُ
السَّنة الثالثة - المجلد الثَّاني

رجب ١٤٤١هـ
مارس ٢٠٢٠م

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ، تُعْنَى بِمَخْطُوطَاتِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
وَعُلُومِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ دِرَاسَاتٍ

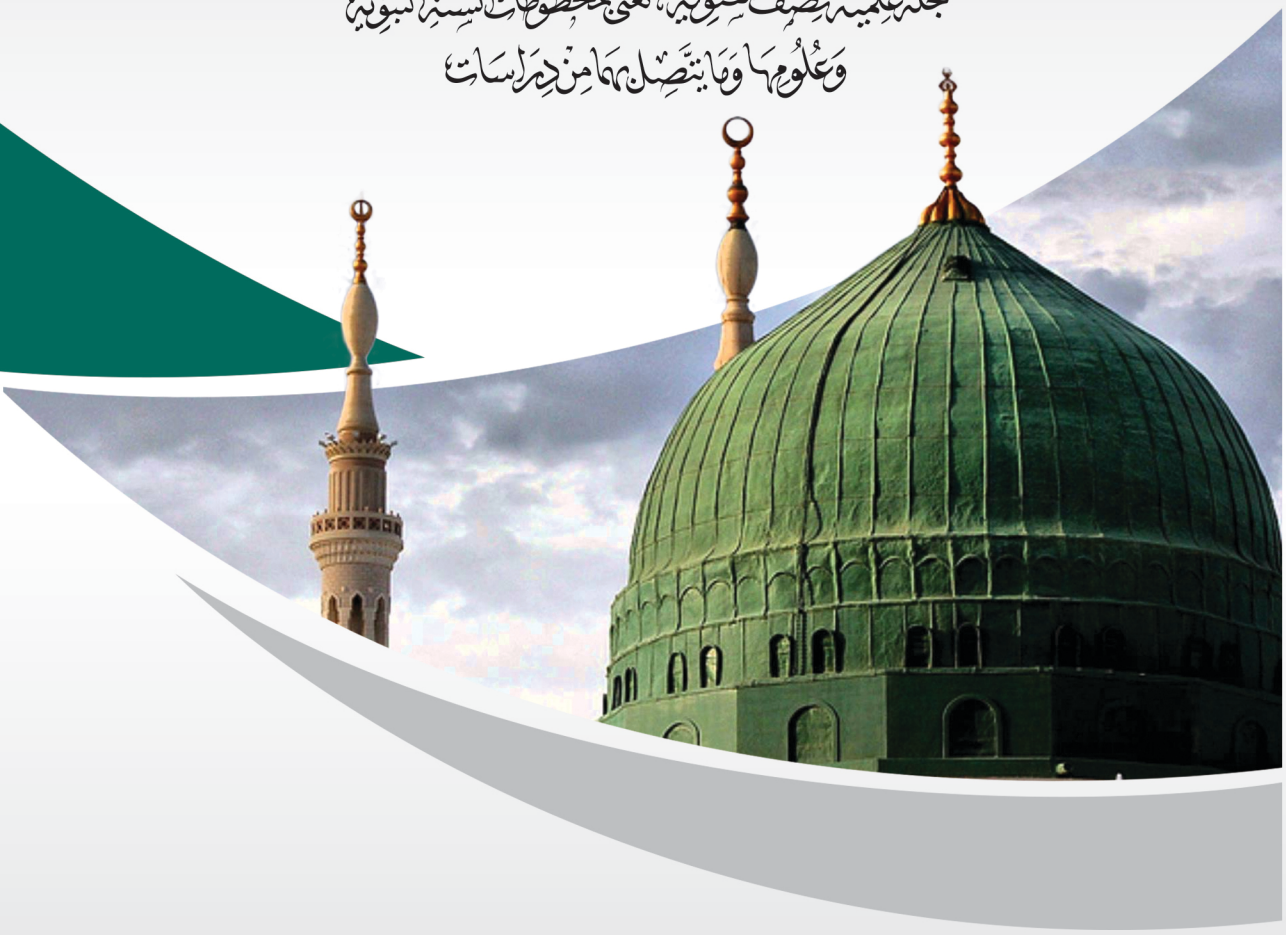

وَقْفُ السُّنَّةِ وَالتُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

قال ﷺ : « نَضَّرَ اللهُ امرأ سَمِعَ مقالتي فَوَعَاهَا
فأدَّاها كما سَمِعَها » رواه أبو داود (٣٦٦٠)

باب يُعنى بنشر نصوص مُحَقَّقة
تتعلق بالسُّنَّة والحديث
تُنشر لأوَّل مرَّة

قُرَّةُ العَيْن

مِنْ حَدِيثِ:«اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا البَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْن»

تأليف المُفَسِّر المُحَدِّث

محمد علي بن محمد علان الصديقي الشافعي المكي

(٩٩٦ - ١٠٥٧هـ)

تحقيق ودراسة

د. أحمد رجب أبو سالم

مدرس بكلية اللغة العربية بالمنوفية

مقدِّمة التحقيق

الحمدُ لله الَّذِي عظَّمَ بيتَهُ العَتِيق، وَجعَلَهُ مثابة للناس وأمنا لهم من عذَابِ الحَرِيق، وَقَرنَ وجوبَ حَجِّهِ باستطاعةِ السَّبِيل وأَمْنِ الطَّرِيق.

والصَّلاةُ والسَّلام على سيدِنَا محمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَة، وهَادِي الأُمَّة، وعلى آلِهِ وأصحَابِه ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وَبَعْدُ:

فالشُّكرُ موصولٌ للسَّادة القائِمين على تحريرِ هذه المجلَّة المباركة أنْ شَرفونِي بنشرِ هذه الرِّسالة ضمنَ هذا العدَد المتميز.

ومن يُمْن الطَّالِع أنْ وقعَ الاختيار على هذَا الرِّسَالة النَّفِيسة وَقْتَ إشَارَتِهم إليَّ بالكِتَابَة، ونفاستُهَا تتجَلَّى في جَانِبين:

الجَانِب الأوَّل: من جهةِ موضُوعِهَا ؛حيثُ إنَّهَا تتنَاولُ شَرْحَ حديثٍ شريفٍ يتعلَّقُ بأشرفِ بيتٍ وُضِعَ على وَجْهِ الأرض ؛ وهو بيتُ اللَّه الحرام، وقد اختلفتْ رُؤى العلَمَاء فِي شَرْحِه وبيانِ المَقْصُودِ منه، فوضَّحَ تلكَ الرؤى فِي هذِه الرِّسَالة.

الجانِب الثَّانِي: أنَّ مُؤلفها العَلامةَ ابنَ عَلان من أبرزِ علماء مكةَ المُشَرَّفة فِي زمانِهِ، وقد عُنِي بِمَا يخصُّ البِلادَ المُقَدَّسَة من أزمانٍ وأماكن من الجهتين: الفقهية والتاريخية، والمُتَأمل لآثارِهِ يستبينُ ذلك.

وقد حقَّقْتُ هذه الرِّسَالة -بفضل الله- على نسخةِ المُؤلِّف، تحقيقًا علميًّا وفقَ المنهج المَرْضِيّ عند المُحَقِّقينَ، وقدَّمْتُ بينَ يديهَا مقدمةً شافيةً عن المؤلِّف ورسالتِه.

فالحمدُ للهِ الَّذِي هدانَا لهذَا، وما كنَا لنهتدِيَ لولا أنْ هَدَانَا الله.

كتبه أبو محمد

د. أحمد رجب أبو سالم

كفر ميت أبو الكوم- تلا - منوفية

٧/ ١/ ٢٠٢٠م

العلامة ابن علان الصِّديقي
ورسالته : «قُرَّةُ العَيْن»

(أ)
العلامة ابن علان الصِّديقي
حياته وآثاره

⊙ اسمه ونسبه :

اختلفت المصادر في اسمه اختلافًا كثيرًا ؛فقيل اسمه: محمد بن علان. وقيل : محمد علي بن علان.وقيل محمد بن علي بن علان، وقيل : غير ذلك[١].

والرَّاجح أن اسمه : محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم بن محمد علان بن عبد الملك بن علي بن الشيخ المحقق الطيبي[٢].

البكري: نسبة لأبي بكر الصديق.

الصدِّيقي: نسبة للصدِّيق أبي بكر أيضًا، وسبط الإمام الحسن من جهة أمّه، الشافعي مذهبًا، والمكي مولدًا ووفاةً[٣].

---

(١) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٤٨٦، ٢/ ٩٥٩، ١١٦٢، ١٢٣٥، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي١/ ٦٨، ١٧٢.

(٢) انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ١/ ١٨٥.

(٣) انظر : المرجع السابق.

⊙ مولده ونشأته ووفاته:

ولد بمكة في العشرين من صفر، يوم الجمعة، سنة ٩٩٦هـ، وتوفي بها أيضًا نهار الثلاثاء لتسعٍ بقين من ذي الحجة سنة ١٠٥٧هـ، ودفن بـ(المعلاة) بالقرب من قبر شيخ الإسلام ابن حجر المكي[(١)].

وقد نشأ ابن علان في بيت علمٍ ودين؛ إذ كان جده المبارك شاه مجدد عصره، وعمّه الشيخ أحمد أحد أعلام مكة في عصره، وعلى يديه تربى ابن علان تربية صوفيَّة، وقد ذكر له كرامات صوفية جرت على يديه[(٢)].

وقد حفظ القرآن بالقراءات، وحفظ عدة متون في كثير من الفنون، ولم يبلغ الثامنة عشر من عمره حتى تصدر لإقراء البخاري، مما يدل على علو همته، وصفاء ذهنه وقريحته، ثم باشر الإفتاء وله من السِّن أربع وعشرون سنة[(٣)].

وكان سريع البديهة ، حسن الكتاب، إذا سئل عن مسألة أَلَّفَ بسرعة رسالة في الجواب عنها.

وكان حسن الخط أيضًا كثير الضبط. وقد كان يكرر إقراء صحيح البخاري، حيث أتم قراءته في ٢٨ من رجب سنة ١٠٣٧هـ، كذلك في العام الذي هدمت فيه الكعبة من السيل ١٠٣٩هـ، حيث ختمه في الكعبة جهة الحطيم، وقد درَّس التفسير في الحرم الشريف آخر حياته سنة ١٠٥٥هـ[(٤)].

---

(١) انظر : مشيخة أبي المواهب الحنبلي لابن عبد الباقي الحنبلي ص٨٢، وخلاصة الأثر١/ ١٨٥، وكشف الظنون٢/ ١٥٨٩، وهدية العارفين للبغدادي٢/ ٢٨٣، والأعلام للزركلي٦/ ٢٩٣.

(٢) انظر : مقدمة الذخر والعدة في شرح البردة لابن علان ص٤٢.

(٣) انظر : خلاصة الأثر٤/ ١٨٣، ومشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٢.

(٤) انظر : المرجعين السابقين.

⊙ علمه وثناء العلماء عليه:

يعدُّ العلامة ابن علان من نوادر عصره، فنعته تلميذه أبو المواهب الحنبلي،وفاقًا للمحبي بقوله: «هو واحد الدهر في الفضائل، مفسّر كتاب اللَّه تعالى، ومحيي السنة بالديار الحجازية، ومقرئ كتاب (صحيح البخاري) من أوله إلى آخره في جوف كعبة الله، أحد العلماء المفسرين، والأئمة المحدثين، عالم الرّبع المعمور، صاحب التصانيف الشهيرة، كان مرجعًا لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون، وكان حسن الخط كثير الضبط»[(١)].

وقال المحبي أيضًا[(٢)]: «جمع بين الرواية والدِّراية، والعلم والعمل، وكان إمامًا ثقةً، من أفراد أهل زمانه معرفةً وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول اللَّه ﷺ، وعلمًا بعلله وصحيحه وأسانيده، وكان شبيهًا بالجلال السيوطي في معرفةِ الحديث وضبطه، وكثرت مؤلفاته ورسائله، قال الشيخ عبد الرحمن الخياري: إنه سيوطيّ زمانه».

ووصفه العلامة الكتاني بالإمام عالم الحجاز في القرن الحادي عشر[(٣)].

⊙ شيوخه[(٤)]:

تلقى العلامة «ابن علان» العلم على كثير من مشايخ عصره الأجلاء ؛ ومنهم :

- **أحمد بن إبراهيم**، عمه شهاب الدين الصديقي المكي الشافعي النقشبندي، المعروف بابن علان، أخذ عنه القراءات والحديث والفقه والتصوف.

---

(١) انظر : مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٢، وخلاصة الأثر٤/ ١٨٣.

(٢) خلاصة الأثر٤/ ١٨٤.

(٣) فهرس الفهارس للكتاني١/ ٢٧٧.

(٤) انظر : مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٢، وخلاصة الأثر١/ ١٨٤.

٢- حسن بن محمد بن محمد الصفوري الدمشقي، بدر الدين البوريني الشافعي، المتوفى سنة (١٠٢٤هـ)، أخذ عنه صحيح البخاري عندما وفد إلى الحجاز.

٣- خالد بن أحمد بن محمد المالكي الجعفري المغربي ثم المكي، المتوفى سنة(١٠٤٣هـ).

٤- عبد الرحمن بن محمد الشربيني العثماني الشافعي جلال الدين، أخذ عنه صحيح البخاري عندما وفد إلى الحجاز.

٥- عبد اللَّه بن محمد النحرواي الحنفي المتوفى سنة (١٠٢٦هـ) ، أخذ عنه صحيح البخاري عندما وفد إلى الحجاز.

٦- عبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفراييني، المشهور بالملا عصام إمام العربية وعلامها، المتوفى سنة (١٠٣٧هـ).

وهو أعظم من أخذ عنه ابن علان في العربية، قرأ عليه شرح (قطر الندى)، و(شرح الشذور) لابن هشام، كما أخذ عنه علم العروض والمعاني والبيان وعلوم المعقولات. وله شيوخ أخرى غير هؤلاء الأعلام.

⊙ تلاميذه:

تلمذ للعلامة ابن علان المكي عدد كثير من الطلاب؛ وذلك لأنه من أهل مكة؛ أهل الحديث والأثر، فمكة مَهْوى قلوب المؤمنين الحاجيّن، وموئل أفئدة الطالبين للعلم ؛ ومنهم :

١- إبراهيم بن حسين مفتي مكة، المتوفى سنة (١٠٩٩هـ)، أخذ عنه الحديث[(١)].

٢- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علوي، أخو محمد الجمال صاحب التاريخ،

(١) خلاصة الأثر ١/ ١٨٥.

المتوفى سنة (١٠٥٧هـ)[١].

٣- أحمد بن حسين بن محمد، المتوفى سنة (١٠٥٢هـ)[٢].

٤- أحمد بن عبد اللَّه الحضرمي الشافعي، المتوفى سنة(١٠٥٢هـ)[٣].

٥- عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، المتوفى سنة(١٠٧١هـ)[٤].وغيرهم كثير.

⊙ مؤلفات ابن علان :

تنوعت مؤلفات العلامة ابن علان الصديقي وفقًا لتنوع مشاربه، وتعدد ثقافته، فجاءت تربو على المائة مؤلَّفٍ- بل تكاد تزيد-، وقد شملت في موضوعها جميع العلوم والفنون، فألَّف في الفقه وأصوله، والتفسير، والحديث وعلومه، وعلم الكلام والعقيدة، والتصوف والمواعظ، وعلوم العربية : النحو والصرف والبلاغة واللغة والأدب، والتاريخ والتراجم والسِّير ؛ ومنها:

١- **الابتهاج في ختم المنهاج** ، والمنهاج شرح صحيح مسلم للنووي[٥].

٢- **إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أن المصطفى لا يخلو عنه زمان ولا مكان،** منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، برقم (٩٢٧٦).

٣- **إتحاف الثقات بشرح الموافقات**[٦]، ومنه نسخة خطية بمركز الماجد برقم (٣١٩٢٢٢)، ولعله كتاب (المنة) الآتي.

---

(١) خلاصة الأثر١/ ١٩١.

(٢) خلاصة الأثر١/ ٢١٣.

(٣) خلاصة الأثر١/ ٢٦٢.

(٤) خلاصة الأثر٢/ ٢٧٤، وفهرس الفهارس١/ ٤٥١.

(٥) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٢، وهدية العارفين٢/ ٢٨٣، ولعله(وشي الابتهاج) الآتي.

(٦) كشف الظنون١/ ٦.

٤- **إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل**[(١)].

٥- **إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل**، طبع في مكتبة القدسي والبدير، دمشق ١٣٨٤هـ، ثم طبع في دار الكتب العلمية، بتحقيق: إبراهيم شمس الدين-٢٠٠٢م.

٦- **إتحاف كلّ مسلم بختم صحيح مسلم**، ومنه نسخة خطية بالمكتبة العباسية بالبصرة -مجموعة رقم ٨/ ٤/ ب.

٧- **إجازة ابن علان لعبد الباقي الحنبلي الدمشقي**، ومنه نسخة مركز الماجد برقم (٦٠١٠٧٣)، عن جامعة الملك سعود.

٨- **إنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد**، طبع بتحقيق د: خالد عزام الخالدي، في الجمعية التاريخية السعودية -٢٠٠٧م.

٩- **البيان المساعد شرح نظم القواعد** - تحت الطبع بتحقيقي-.

١٠- **التلطف فى الوصول إلى التعرف**، طبع بمطبعة الترقي الماجدية بمكة المحمية- ١٩٣٦م.

١١- **أسنى المواهب والفتوح بعمارة المقام الإبراهيمي وباب الكعبة وسقفها والسطوح**[(٢)].

١٢- **إعلام الإخوان بتحريم الدخان**[(٣)]، ومنه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم: (٣٩١٤ فقه عام) ١٣٠٥٩٤ طنطا، وأخرى بمركز الملك فيصل برقم (ب ٤١٣٦٧)بعنوان : (هدية الإخوان عن شرب الدخان).

---

(١) دليل الفالحين لابن علان٢/ ١٣٠.

(٢) خلاصة الأثر١/ ١٨٥.

(٣) كشف الظنون١/ ٤٨٦، ومشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

١٣- **إعلام الإخوان بأحكام الخصيان في الفقه**[١].

١٤- **إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذي سقط من بيت اللَّه الحرام**[٢]، ومنه نسخة خطية بمكتبة الدولة ببرلين برقم (526b)، وعنها نسخة بمركز الماجد برقم (٦٩٤٦٤٩).

١٥- **الأقوال المعرّفة بفضائل أعمال عرفة**[٣].

١٦- **الإنباء العميم ببناء البيت الحرام الفخيم**، طبع بتحقيق : أبي هاشم إبراهيم الهاشمي، في دار الحديث الكتانية.

١٧- **إيضاح تلخيص بديع المعاني في بيان منع هدم جدار الكعبة اليماني**[٤].

١٨- **إيقاد المصابيح لمشروعية اتخاذ المسابيح**، منه نسخة في مكتبة جامعة برنستون برقم(٢٠١٠).

١٩- **بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني**[٥]، ومنه نسخة في جامعة إستانبول رقم ٢٦١٩، وثانية بالمكتبة المركزية بوزارة الأوقاف المصرية برقم (٢٣٠).

٢٠- **بغية الظرفاء في معرفة الردفاء، أي الذين أردفهم النبيﷺ على مركوبه**، طبع بتحقيق: الشريف يوسف الحارثي، توزيع دار أطوار للطباعة والنشر.

٢١- **البيان والإعلام في توجيه فرضية عمارة الساقط من البيت لسلطان الإسلام**، منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة مجموعة رقم ١٦٤٥/ ٣.

---

(١) مقدمة الذخر والعدة ص٥٦.

(٢) خلاصة الأثر٤/ ١٨٦، وإيضاح المكنون٣/ ١٠٢.

(٣) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

(٤) مقدمة الذخر والعدة ص٥٦.

(٥) كشف الظنون٢/ ١١٤٢، وهدية العارفين٢/ ٢٨٣.

٢٢- **تحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك**[(١)]. ومنه نسخة بمتحف طوبقبوسراي، مدينة رقم ١٢٢/ ٢.

٢٣- **تخميس قصيدة أبي مدين المغربي**، طبع في القاهرة سنة ١٣٠٥هـ.

٢٤- **ترجمة البخاري**، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ورقمها ٨٩٩٥.

٢٥- **تسهيل الممر إلى الفقه الأكبر**، ومنه نسخة المكتبة الوطنية بأنقره 7235 A.

٢٦- **التلطف في الوصول إلى التعرّف**، طبع بمكة ١٣٣٠هـ ناقصًا، وطبع بقيته بالقاهرة بمطبعة البابي الحلبي.

٢٧- **تنبيه ذوي النهى والحجر على فضائل أعمال الحجر**[(٢)]، ومنه نسخة في جامعة إستانبول عاطف أفندي، برقم ٢١٨٣.

٢٨- **الجوهر المتلال في بيان علو سريان المصطفى ﷺ في كريم الآل**، ومنه نسخة خطية بمكتبة مكتبه الجامع الكبير برقم (١٨مج).

٢٩- **حدائق الألباب في علم قواعد الإعراب** منظومة، ومنه نسخة في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة مجموعة رقم ١٠٠، ومنه نسخ أخرى-تحت الطبع بتحقيقي، مع شرحه الآتي.

٣٠- **حسن النبا في فضل قُبا**[(٣)]، ومنه نسخة بمكتبة رضا رامبور - الهند ، تحت رقم ٣٦٣٠.

---

(١) كشف الظنون١/ ٤٨٦ .

(٢) الأعلام٦/ ٢٩٣.

(٣) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.وهو مختصر جواهر الأنباء في فضل مسجد قباء، لإبراهم بن عبد الله اليمني.

٣١- **حسن العبارة في نظم رسالة الاستعارة**[١].ومنه نسخة بالمكتبة المركزية بالرياض مجموعة رقم ١٢٩٦.

٣٢- **حصول المفاد من معارضه بانت سعاد**، ومنه نسخة خطية بمكتبه الجامع الكبير، برقم (١٨مج).

٣٣- **داعي الفلاح لمخبآت الاقتراح للسيوطي**، طبع بتحقيق : محمد سالم الدرويش- أكاديمية الدراسات العليا بمصراتة- ليبا.

٣٤- **دفع الاشتباه عن إعراب قوله عز وجل** : ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل:٦٥]، ومنه نسخة خطية بالمكتبة المحمودية برقم(٦/ ٢٦٨٠).

٣٥- **دفع الخصائص عن طلاب الخصائص**-يطبع بتحقيقي-.

٣٦- **دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين**، طبع أكثر من طبعة.

٣٧- **الذخيرة والعدة في شرح البردة**، طبع بتحقيق د : أحمد طورا في دار أروقة، وفي دار الكتب العلمية أيضًا بتحقيق: محمد سالم هاشم.

٣٨- **رسالة في سكرات الموت**، ومنه نسخة خطية بمكتبة الأوقاف العامّة مجموعة رقم ٧٠٧١/ ١٦.

٣٩- **رشيق الرحيق من شراب الصديق**[٢].

٤٠- **رفع الإلباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس**، ومنه نسخة خطية بالظاهرية برقم (٥٧٧٨)، وغيرها.

---

(١) كشف الظنون١/ ٨٤٥.

(٢) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

٤١- **رفع الخصائص عن طلاب الخصائص**[(١)]، وله أكثر من نسخة خطية في مكتبات العالم.

٤٢- **شرح الحكم العوثية**، لأبي مدين التلمساني، طبع بتحقيق: أحمد فريد المزيدي في دار الآفاق العربية-القاهرة.

٤٣- **شرح الزبد**[(٢)].

٤٤- **شرح الرسلانية**، ومنه نسخة بمركز فيصل ببرقم (٠٤٨٢١)-تحت الطبع بتحقيقي-.

٤٥- **شرح قصيدة ابن بنت الميلق الشافعي**(حال السلوك إلى ملك الملوك)، طبع في المطبعة العثمانية بمصر عام ١٣٠٥هـ.

٤٦- **شرح قلائد الجمان في نظم عوامل عالم جرجان**، ومنه نسخة في المكتبة المحمودية.

٤٧- **شرح منظومة الألغاز النحوية**، لملا عصام الدين، ومنه نسخة خطية بجامعة الرياض برقم (١٦٦٢).

٤٨- **شمس الآفاق بنور ما للمصطفى ﷺ من كريم الأخلاق**، طبع بتحقيق: السيد عباس الحسيني وزميله، في دار الكتب العلمية، بيروت-ط١-٢٠٠٤م.

٤٩- **ضياء السيل إلى معالم التنزيل في تفسير القرآن**[(٣)]. ومنه نسخة خطية ناقصة بالمكتبة المركزية بمكة برقم ١١٦٤، وغيرها.

٥٠- **الطالع السعيد في فضائل يوم العيد**، طبع بتحقيق : بلعمري محمد فيصل الجزائري، في دار الكتب العلمية-٢٠٠٨م.

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

(٢) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

(٣) كشف الظنون٢/ ١٠٩١.

٥١- **طيف الطائف بفضل الطائف**، طبع بتحقيق: عارف أحمد عبد الغني في دار دار العراب بدمشق٢٠١٣م.

٥٢- **العقد الفريد في تحقيق التوحيد**، ومنه نسخة خطية بمكتبة الدولة ببرلين برقم (٢٤٤٦).

٥٣- **العلم المفرد في فضل الحجر الأسود**[١]، ومنه نسخ خطية بمكتبة عاطف أفندي مجموعة رقم ٢٨١٣، ودار الكتب المصريّة رقم ٣١٨٤، والمكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة رقم ١٦٤٥، وغيرها.

٥٤- **غوث البحار الزاخرة للدرة الفاخرة للغزالي**- تحت الطبع بتحقيقي.

٥٥- **فتح رب البرية بتخميس القصيدة الهمزية**، ومنه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بالرياض برقم (٢٣٩/ ٨ مجاميع).

٥٦- **فتح الفتاح في شرح الإيضاح**-إيضاح الناسك للنووي- طبع بتحقيق د: عبد اللَّه نزير أحمد، في دار الريان ناشرون-لبنان.

٥٧- **فتح القدير بالأعمال التي يقف عندها في عمارة الكعبة الغراء من جعل له الملك عليها ولاية القصر**، ومنه نسخة خطية بمكتبة قيصري راشد أفندي رقم ٣٦٤/ ٥ ورقة ٩٢ - ٩٩.

٥٨- **فتح القريب المجيب في نظم خصائص الحبيب**-يطبع بتحقيقي-.

٥٩- **الفتح المبين في شرح أم البراهين**، منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم (٣٣٣٤ توحيد) ٤٢٩٩٤، وغيرها.

٦٠- **الفتوحات الربانية شرح الأذكار النووية**، طبع بتحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، في دار الكتب العلمية-بيروت.

---

(١) كشف الظنون٢/ ١١٦٢.

٦١- **الفضائل المجتمعة في فضل وقفة يوم الجمعة**، ومنه نسخة خطية بالمكتبة المركزية بوزارة الأوقاف المصرية برقم (٧/ ١٧٦٤)، وغيرها.

٦٢- **فضائل مكة المكرمة**[١].

٦٣- **قلائد الجمان في نظم عوامل عالم جرجان**، ومنه نسخة خطية بالمكتبة المحموديّة بالمدينة المنوّرة مجموعة رقم ١٠٠.

٦٤- **القول الحقّ والنقل الصريح بجواز أن يُدرّس في جوف الكعبة الحديث الصحيح**، ومنه نسخة بالمكتبة المحموديّة في المدينة المنوّرة مجموعة رقم ١٦٤٥.

٦٥- **الفيض المقسوم على المختصر المرقوم**، ومنه نسخة خطية بمكتبة ضريح بير محمد شاه ٦٨٨، وعنها نسخة بمركز الماجد برقم (٧١٥٩٠٨).

٦٦- **لطف الرمز والإشاره الى خبايا حسن العبارة في نظم الاستعارة** ـ يطبع الآن بتحقيق د/ السيد محمد سلام.

٦٧- **مسائل فقهية**، ومنه نسخة خطية بمكتبة مكة المكرمة، برقم (٩)متنوعة.

٦٨- **مفتاح البلاد في فضائل الغزو والجهاد**، ومنه نسخة خطية بمكتبة الدولة ببرلين برقم (١٩٥٤).

٦٩- **المقرّب في معرفه ما في القرآن من المعرّب**، طبع بتحقيق د/ محمد بن صالح البراك.

٧٠- **المنح الأحديّة بتقريب معاني الهمزيّة للبوصيري**، ومنه نسخة خطية بمكتبة بايزيد عمومي برقم (٣٥٤٥).

---

(١) كشف الظنون٢/ ١٢٧٨.

٧١- **منهج من ألف فيما يرسم بالياء ويرسم بالألف**[١]، وله نسخة خطية في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة مجموعة رقم ١٠٠ .

٧٢- **المنّة في بيان بعض موافقات الكتاب والسنة**، طبع بتحقيق: أبي الحسن الشبراوي، طبع في دار الرسالة بالقاهرة.

٧٣- **المواهب الفتحيه على الطريقة المحمدية للبركوي**، ومنه نسخة خطية بمكتبة أيا صوفيا برقم (١٨٨٦)، وغيرها الكثير.

٧٤- **مورد الصَّفا في مولد المصطفى**[٢]، وله أكثر من نسخة خطية.

٧٥- **موصل ذوي البؤساء الى دفع الأسى بأذكار الصباح والمساء**، ومنه نسخة خطية بمكتبه الجامع الكبير، برقم (١٨ مج).

٧٦- **النبأ العظيم في أخلاق النبي** ﷺ . وهو مختصر كتاب أخلاق النبي، لأبي الشيخ الأصبهاني. ومنه نسخة في الحرم المكي برقم (١٢٥٠ حديث)، وثانية بالمحمودية برقم (٢/ ٢٧٠٦).

٧٧- **نبذة تتعلق بالاجتهاد المطلق**، ومنه نسخة بالمكتبة الظاهرية برقم (١٦٥).

٧٨- **نشر رايات تشريف المصطفى**، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٨ -تاريخ تيمور).

٧٩- **نظم قواعد الإعراب**، يطبع بتحقيقي مع شرحه للمؤلف أيضًا.

٨٠- **نظم قطر الندي** لابن هشام[٣].

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

(٢) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤.

(٣) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤، وخلاصة الأثر ٤/ ١٨٥.

٨١- **النفحات العنبرية في مدح خير البرية**، ومنه نسخة خطية بمكتبة قيصري راشد أفندي(١٠٧٨/ ٥) من الورقة ١٢٣ - ١٦١.

٨٢- **الوجه الصحيح في ختم الصحيح**[(١)]. طبع بتحقيق وتعليق : نور الدين الحميدي الإدريسي.

٨٣- **وشي الديباج في ختم المنهاج**، تحت الطبع بتحقيقي.

٨٤- **وصال المرقّم في دار الأرقم**، تحت الطبع بتحقيقي.

٨٥- **وفور الفضل والمنة شرح منظومة ابن الشحنة**، طبع بتحقيق د. السيد محمد سلام في دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠٢٠م .

وغير ذلك كثير.

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص٨٤، وخلاصة الأثر ٤/ ١٨٦.

رسالته «قرة العين»

موضوع التحقيق

لما كان العلامة ابن علان مكيًّا فقد عَنِي بما يخص البلاد المقدسة من أزمان وأماكن، فوصلت مؤلفاته التي تتصل بها إلى خمسة عشر مؤلفًا ما بين تاريخي وفقهي، ومن بينها هذه الرسالة الشريفة.

وهي ثابتة النسبة لمؤلفها، وقرائن ذلك تتجلى فيما يأتي :

١- التصريح بعنوانها على صفحة العنوان، ولم يذكر اسم مؤلفها على غلافها؛ لكونها ضمن مجموع يشتمل على عدد من رسائله، فاكتفى الناسخ بذكر اسمه على صدر أول رسالة فيه-صفحة العنوان-.

٢- النص فيها على كتاب من الكتب الثابتة له، حيث قال : « وَقَرَّبْتُ جَوَاهِرَهُ مِنْ بَحْرِ كِتَابِي: (إِعْلَامِ سَائِرِ الأَنَام)[1]، وَأَوْضَحْتُهُ طَلَبًا لِلثَّوَابِ مِنَ المَلِكِ السَّلام».

٣- التصريح فيها بذكر جدّه، حيث قال: « أَوْرَدَهُ جَدِّي المُحَدِّثُ الكَبِيرُ الشَّيْخُ: مُحَمَّد عَلَّان الصَّدِيقِيُّ فِي كِتَابِهِ :«مُثِيرِ شَوْقِ الأَنَامِ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الحَرَامِ وَزِيَارَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»».

٤- الرَّد فيه على بعض معاصريه. فكل هذه الأدلة تؤكد صحة نسبة هذه الرسالة للعلامة ابن علان الصديقي.

---

(١) أي : إعلام سَائِر الانام بِقصَّة السَّيْل الذي سقط مِنْهُ بَيت الله الحَرَام، ونُسب إليه في: خلاصة الأثر ٤/ ١٨٨، وهدية العارفين٢/ ٢٨٣، وإيضاح المكنون٣/ ١٠٢.

النسخة المعتمدة في التحقيق :

هي نسخة مكتبة «قيصري راشد أفندي» رقم (٣٦٤)، وهي ضمن مجموع تستقل فيه من اللوحة (٨٧ – ٩١)، وهي نسخة نفيسة كتبت بخط مؤلفها كما ورد بختامها، وقد ورد بهامشها بعض التصحيحات والاستدراكات، كتبت بخط نسخ جيد، وقيدها كاتبها بنظام التعقيبة.

وأما المنهج المتبع في تحقيقها فيتجلى فيما يأتي:

١ـ قُمْتُ بنسخ نسخة الأصل نسخًا صحيحًا ودقيقًا.

٢ـ قابلتُ بين نسخة الأصل، وبين النقول الواردة فيها من مصادرها.

٣ـ حَرَّرْتُ النصَّ وفق القواعد الإملائية الحديثة، دون التَّقيد بما كُتب به المخطوط.

٤ـ أصلحتُ التصحيف والتحريف الوارد في النص، وبيَّنت ذلك في موضعه.

٥ـ قُمْتُ بتخريج الشواهد الواردة في الكتاب : من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.

٦ـ وَثَّقْتُ أقوالَ العُلماءِ الواردةَ في الكتاب من مظانها.

٧ـ ترجمت لبعض الأعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة.

٨ـ فَسَّرْتُ الألفاظ الغريب الواردة في المتن من الكتب المختصَّة بذلك.

٩ـ ضَبَطْتُ النَّصَّ في أغلبه، لا سيما مواضع الإلباس؛ ليسهل على القارئ مُطالعتُهُ.

١٠ـ علَّقتُ على ما يحتاج لتعليقٍ في النَّصِّ المحقق، دون إسرافٍ أو تقتيرٍ.

١١ـ وضعتُ المعقوفتين [ ] المجردتين من رقم الحاشية؛ للدلالة على أن ما بينهما زيادة من المحقِّق.

نماذج من صور المخطوطات

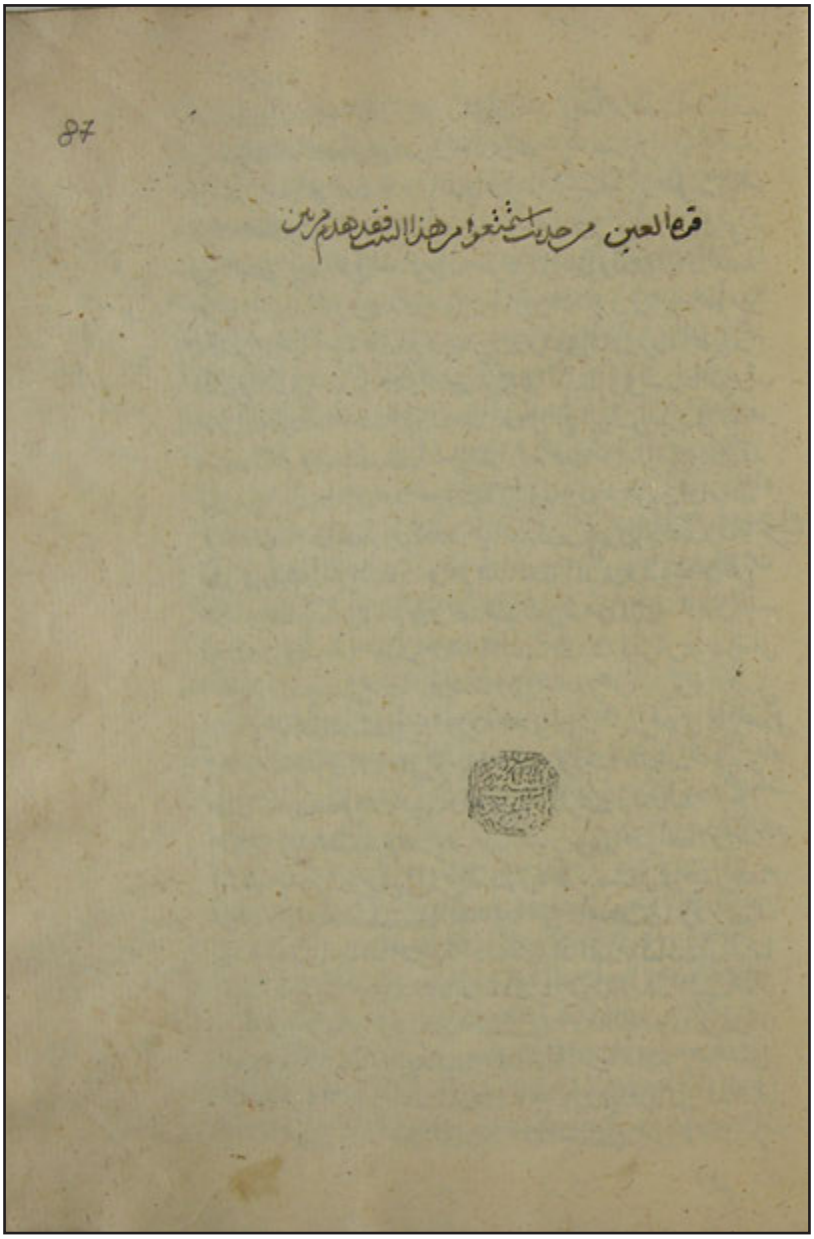

صفحة العنوان

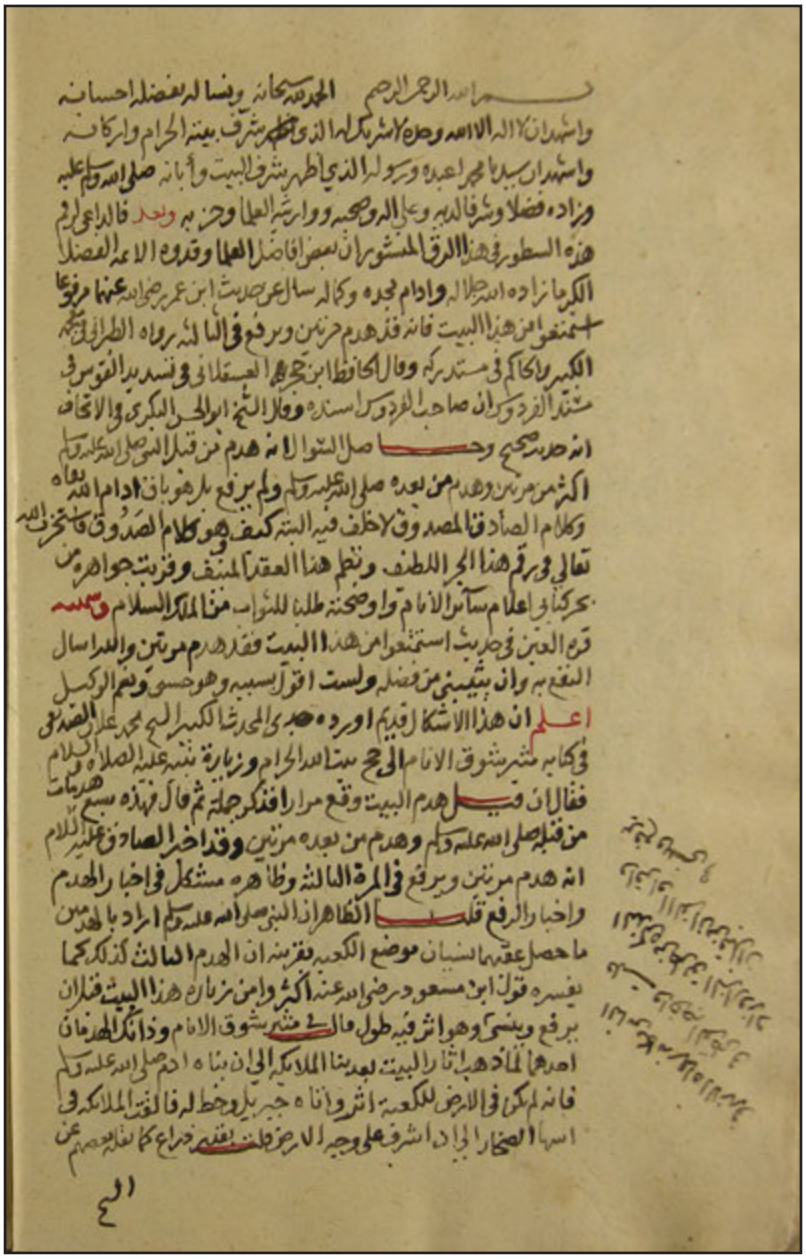

أول المخطوط

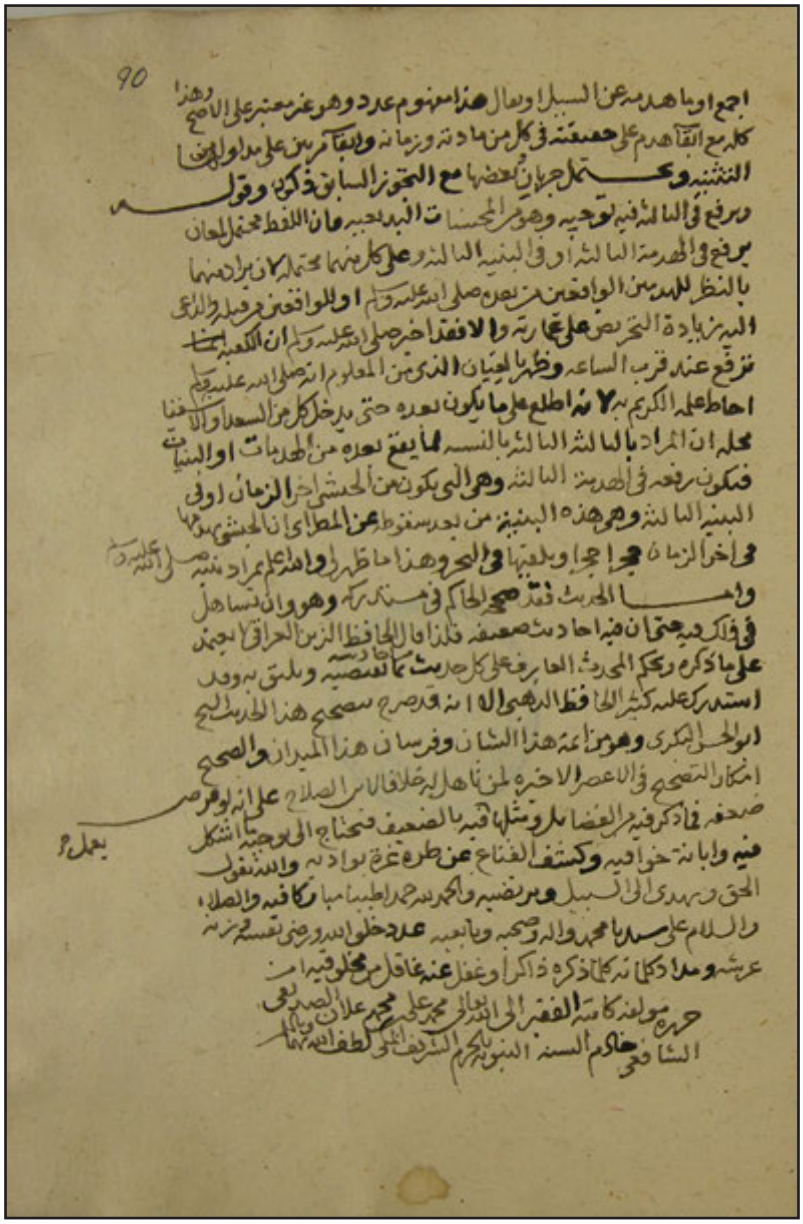

آخر المخطوط

النَّصُّ المُحَقَّق

[٨٧/ ب]

قُرَّةُ العَيْن

مِنْ حَدِيثِ: «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا البَيْتِ

فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْن»

[٨٨/ أ]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للَّهِ سُبْحَانَه، وَنَسْأَلُهُ بِفَضْلِهِ إِحْسَانَه، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، الذِي شَرَّفَ بَيْتَهُ الحَرَامَ وَأَرْكَانَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَظْهَرَ شَرَفَ البَيْتِ وَأَبَانَه، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيه، وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه، وَوَارِثِيه العُلَمَاءِ وَحِزْبِه، **وَبَعْدُ**:

فَالدَّاعِي لِرَقْمِ هَذِهِ السُّطُور، فِي هَذَا الرَّقِّ المَنْشُور؛ أَنَّ بَعْضَ أَفَاضِلِ العُلَمَاء، وَقُدْوَةِ الأَئِمَّةِ الفُضَلَاءِ الكُرَمَاء، زَادَهُ اللهُ جَلَالَة، وَأَدَامَ مَجْدَهُ وَكَمَالَه، سَأَلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا[(١)]:«اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا[(٢)] البَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَة»[(٣)].

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي«مُعْجَمِهِ الكَبِيرِ»[(٤)]، وَالحَاكِمُ فِي«مُسْتَدْرَكِه»[(٥)].

---

(١) في تدريب الراوي١/ ١٨٤ : «المَرْفُوعُ : وَهُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً ..». وانظر فيه أيضًا: المنهل الروي لابن جماعة ص٤٠، والمقنع في علوم الحديث لابن الملقن١/ ١١٣، واليواقيت والدرر٢/ ١٧٧.

(٢) أي: بهذا، فـ«من» بمعنى «الباء».

(٣) أخرجه بجانب ما ذكره المؤلف: البزار في مسنده ١٢/ ٣٠٨، وابن خزيمة في صحيحه٤/ ١٢٨، وابن حبان في صحيحه ١٥/ ١٥٣.
وأورده: ابن أبي الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان٣/ ٥٥٧، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان١/ ٢٤٤، والمنذري في الترغيب والترهيب٢/ ١٠٨، والهيثمي في : موارد الظمآن١/ ٢٤١، وكشف الأستار عن زوائد البزار٢/ ٣، ومجمع الزائد٣/ ٢٠٦، وأردفه بقوله: «رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات»، والعراقي في: المغني عن حمل الأسفار١/ ١٩٥، ١٩٧، والعجلوني في كشف الحفاء ١/ ٤١٨، والمتقي الهندي في : كنز العمال١٢/ ٨٩، والمناوي في: التيسير بشرح الجامع الصغير١/ ١٥٠. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٩٥٥)، وانظر: الصحيحة ٣/ ٤٣٤ (١٤٥١).

(٤) ١٣/ ٢٧٥-حديث رقم (١٤٠٣٣).

(٥) ١/ ٦٠٨، وحكم عليه بقوله : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وَقَالَ الحَافِظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ فِي «تَسْدِيدِ القَوْسِ فِي [تَرْتِيْب] مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ»[(١)] : «إِنَّ صَاحِبَ «الفِرْدَوْسِ» أَسْنَدَهُ».

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ البَكْرِيُّ فِي «الإِتْحَافِ»[(٢)]: «إِنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ».

وَحَاصِلُ السُّؤَالِ أَنَّهُ هُدِمَ مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّتَيْنِ، وَهُدِمَ مِنْ بَعْدِهِ ﷺ وَلَمْ يُرْفَعْ، بَلْ هُوَ بَاقٍ -أَدَامَ اللهُ بَقَاءَهُ-، وَكَلَامُ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ لَا خُلْفَ فِيهِ البَتَّةَ، كَيْفَ وَهُوَ كَلَامُ الصَّدُوقِ؟!

فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي رَقْمِ هَذَا الجُزْءِ اللَّطِيف، وَنَظْمِ هَذَا العُقْدِ المُنِيف[(٣)]، وَقَرَّبْتُ جَوَاهِرَهُ مِنْبَحْرِ كِتَابِي: «إِعْلَامِ سَائِرِ الأَنَام»[(٤)]، وَأَوْضَحْتُهُ طَلَبًا لِلثَّوَابِ مِنَ المَلِكِ السَّلَام، **وَسَمَّيْتُهُ:**

«قُرَّةَ العَيْنِ فِي حَدِيثِ: (اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا البَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْن)»

واللَّهَ أَسْأَلُ النَّفْعَ بِهِ، وَأَنْ يُثِيبَنِي مِنْ فَضْلِه، - وَلَسْتُ أَقُولُ بِسَبَبِه-، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيل.

(١) نسخة مكتبة (مراد ملا) بتركيا، لوحة (٤٠)، وأردفه بقوله : «أسنده عن عبد الله بن عمر من رواية حميد الطويل عن بكر بن عبد الله عنه من طريق ابن خزيمة». ولم أقف على هذا النقل في نسخة المكتبة الأزهرية رقم(٤٧ حديث) ٣٢١.

(٢) أي: الإتحاف بفضيلة الطواف لوحة (٦٠)- ضمن مجموع رسائله، نسخة المكتبة الأزهرية رقم: ١٨٢٣ أدعية وأوراد) ٩٣٦٦٣ المغاربة.

(٣) في الكليات ص٨٦٨ : «المنيف: المشرف العالي ؛ من أناف على كَذَا: أشرف عَلَيْه».

(٤) أي : إعلام سَائِر الانام بِقصَّة السَّيْل الذى سقط مِنْهُ بَيت الله الحَرَام، ونُسب إليه في : خلاصة الأثر ٤/ ١٨٨، وهدية العارفين٢/ ٢٨٣، وإيضاح المكنون٣/ ١٠٢.

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الإِشْكَالَ قَدِيمٌ، أَوْرَدَهُ جَدِّي المُحَدِّثُ الكَبِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّد عَلَّان الصَّدِيقِيُّ فِي كِتَابِهِ: «مُثِيرِ شَوْقِ الأَنَامِ إِلَى حَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ وَزِيَارَةِ نَبِيِّهِ ﷺ»[(١)]؛ فَقَالَ: «إِنْ قِيلَ: هَدْمُ البَيْتِ وَقَعَ مِرَارًا»، فَذَكَرَ جُمْلَتَهُ.

ثُمَّ قَالَ: «فَهَذِهِ سَبْعُ هَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلِهِ ﷺ، وَهُدِمَ مِنْ بَعْدِه مَرَّتَيْنِ، وَقَدْ أَخْبَرَ الصَّادِقُ ﷺ أَنَّهُ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ فِي المَرَّةِ الثَّالِثَةِ، وَظَاهِرُهُ مُشْكِلٌ فِي إِخْبَارِ الهَدْمِ وَإِخْبَارِ الرَّفْعِ.

قُلْنَا: الظَّاهِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِالهَدْمَيْنِ: مَا حَلَّ عَقِبَهُمَا نِسْيَانُ مَوْضِعِ الكَعْبَةِ بِقَرِينَةِ أَنَّ الهَدْمَ الثَّالِثَ كَذَلِكَ، كَمَا يُفَسِّرُهُ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه[(٢)]: (أَكْثِرُوا مِنْ زِيَارَةِ هَذَا البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَيَنْسَى النَّاسُ مَكَانَهُ)، رَوَاهُ الأزرقيّ[(٣)]».

قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ القُرْطُبِيُّ فِي «التَّذْكِرَةِ»[(٤)] مِنْ طَرِيقِ البَزَّارِ[(٥)]، وَزَادَ: «واقرؤوا القُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْفَعَ وَيُنْسَى»، وَهُوَ أَثَرٌ فِيهِ طُولٌ.

قَالَ فِي «مُثِيرِ شَوْقِ الأَنَامِ»[(٦)]: «وَذَانِكَ الهَدْمَانِ أَحَدُهُما لَمَّا ذَهَبَ آثَارُ البَيْتِ بَعْدَ بِنَاءِ الكَعْبَةِ إِلَى أَنْ بَنَاهُ آدَمُ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ للكَعْبَةِ أَثَرٌ، وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَخَطَّ لَهُ، فَأَلْقَتِ المَلَائِكَةُ فِي أُسِّهَا الصِّخَارَ إِلَى أَنْ أَشْرَفَ

(١) ص١٤٨-١٤٩.

(٢) ورد في: تفسير ابن أبي حاتم٩/ ٢٩٢٢، وتفسير الثعلبي٦/ ١٣٢، وأخبار مكة للفاكهي١/ ١٩٢.

(٣) لم أقف عليه في كتابه: أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، فلعل المؤلف سها في نقله، وهو في: فضائل مكة لأبي سعيد الجندي ص٨٩، ٢٠٥، وأخبار مكة للفاكهي١/ ١٩٠-١٩١.

(٤) أي: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص١٣٣١.

(٥) في مسنده ١٢/ ٣٠٨.

(٦) ص١٤٨.

عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». قُلْتُ : بِقَدْرِ ذِرَاعٍ، كَمَا نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ [٨٨/ ب] الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ[١].

«وَثَانِيهِمَا: لَمَّا ذَهَبَتْ[٢] آثَارُ البَيْتِ بَعْدَ الطُّوفَانِ إِلَى زَمَانِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ؛ لِمَا وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُعْرَفُ مَكَانَ البَيْتِ بَعْدَ الطُّوفَانِ قَبْلَ بِنَاءِ إِبرَاهِيم، وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَمَّا أُمِرَ بِذَلِكَ ضَاقَ ذَرْعًا، فَأَرْسَلَ اللهُ السَّكِينَةَ ..الحديث)[٣]، فَهُمَا الهَدْمَانِ المُعْتَبَرَانِ اللَّذَانِ ذَهَبَ بِهِمَا أَثَرُ البَيْتِ بِالكُلِّيَّةِ، بِخِلَافِ بَقِيَّةِ الهَدَمَاتِ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَعَ عِلْمٍ عَقِبَ الهَدْمِ وَإِعَادَةِ بِنَائِهِ عَقِبَهُ، فَنُزِّلَتْ مَنْزِلَةَ عَدَمِ الهَدْمِ، واللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ»[٤].

قُلْتُ: وَعَلَيْهِ فَيُرَادُ بِقَوْلِه: «وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ»؛ أَيْ: وَهِيَ كَذَلِكَ فِيهِمَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ فِي هَدْمَةِ الحَبَشِيِّ[٥] ؛ إِذْ فِي كُلٍّ مِنْ هَدْمَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَنْ بَعْدَهُ لَمْ يُهْدَمْ بِحَيْثُ لَا يُعْرَفُ أَثَرُ البَيْتِ، وَاللهُ أَعْلَمُ[٦].

---

(١) هو: شمس الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البكري الصديقي الشافعي الأشعري المصري، مولده ووفاته بالقاهرة، وكان يقيم عامًا بمصر وعامًا بمكة، توفي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة.
انظر في ترجمته : شذرات الذهب٨/ ٤٣١، والأعلام٧/ ٧٥.

(٢) في الأصل: ذهب، والتصويب من مصدر النقل.

(٣) أخرجه عنه الحاكم في المستدرك ١/ ٦٢٩.

(٤) مثير شوق الأنام ص١٤٨.

(٥) ففي صحيح البخاري ٢/ ٥٧٧-حديث رقم (١٥١٤)، وصحيح مسلم ٤/ ٢٢٢٢-حديث رقم (٢٩٠٩): « عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ عن النبي ﷺ قال: يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ من الحَبَشَةِ» .
وفي سنن أبي داود٤/ ١١٤-حديث رقم(٤٣٠٩) : « عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو عن النبي ﷺ قال : اتْرُكُوا الحَبَشَةَ ما تَرَكُوكُم، فإنه لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ إلا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ من الحَبَشَةِ».

(٦) تحرَّ تفصيل ذلك في: المناهل العذبة لابن حجر الهيتمي ص٦٩، وما بعدها.

قَالَ فِي «مُثِيرِ شَوْقِ الأَنَامِ»[١]:

«وَيَظْهَرُ جَوَابَانِ لَهُمَا قُرْبٌ بِظَاهِرِ العِبَارَةِ، وَلَكِنْ بِارْتِكَابِ مَجَازٍ شَائِعٍ فِي الكَلَامِ؛ أَحَدُهُمَا : ارْتِكَابُهُ فِي قَوْلِهِ ﷺ (هُدم)، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الشَّائِعِ أَنَّهُ رُبَّمَا يُعَبَّرُ عَنِ المُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ المَاضِي؛ تَنْبِيهًا عَلَى تَحَقُّقِ وُقُوعِهِ نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل ٨٧]، فَيَحْتَمِلُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ بِتَحْقِيقِ وُقُوعِ الهَدْمَيْنِ بَعْدَهُ؛ وَهُمَا هَدْمُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ، وَهَدْمُ الحَجَّاجِ، وَأَنَّهُ يُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ ؛ وَهِيَ هَدْمُ الحَبَشِيِّ.

وَثَانِيهِمَا: ارْتِكَابُ المَجَازِ فِي قَوْلِهِ ﷺ : (مَرَّتَيْن)، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ [الملك:٤].

قَالَ المُفَسِّرُونَ[٢]: المُرَادُ بِالتَّثْنِيَةِ هُنَا التَّكْرَارُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، أَيْ : إِجَابَاتٌ كَثِيرَةٌ وَإِسْعَادَاتٌ كَذَلِكَ بَعْضُهَا إِثْرَ بَعْضٍ.

وَحِينَئِذٍ فَقَوْلُهُ ﷺ :(وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَة) لِمُنَاسَبَةِ المَرَّتَيْنِ مِنْ جِهَةِ تَعَانُقِ الأَعْدَادِ وَنَظْمِهَا».

أَيْ : وَالمُرَادُ أَنَّهُ يُرْفَعُ فِي الزَّمَنِ الآتِي بَعْدِي فِي هَدْمٍ وَاقِعٍ كَذَلِكَ.

قُلْتُ: وَهُمَا جَوَابَانِ حَسَنَانِ، وَالأَحْسَنُ مِن الأَوَّلُ أَنْ يُحْمَلَ الهَدْمَانِ المُتَجَوَّزُ عَنْهُمَا بِالتَّعْبِيرِ بِالمَاضِي مَعَ أَنَّهُمَا فِي المُسْتَقْبَلِ عَلَى هَدْمِهِ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَهَذَا الهَدْمُ الذِي وَقَعَ عَامَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَلْفٍ، سَوَاء أَهْدِمَ بَاقِي جُدُرِ البَيْتِ القَائِمَةِ بَعْدَ الانْهِدَامِ بِأَنْ حَكَمَ ثِقَاةُ البُنَاة العَارِفِينَ المُتَّقِينَ اللهَ المُتْقِنِينَ لِذَلِكَ بِأَنَّهَا كَذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ، أَمَّا عَلَى الأَوَّلِ فَظَاهِرٌ ؛

(١) ص١٤٨-١٤٩.

(٢) قول الزمخشري في الكشاف٤/ ١٢٥.

لِاسْتِغْرَاقِ الهَدْمِ جَمِيعَ أَجْزَائِهِ المَبْنِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَلِأَنَّ المُنْهَدِمَ بِالسَّيْلِ مُعْظَمُ البَيْتِ، وَالمُعْظَمُ يُعبَّرُ بِهِ عَنِ الكُلِّ.

وَأَمَّا هَدْمُ الحَجَّاجِ[١] فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَّ ثَانِيَةً ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَهْدِمْ مِنَ البَيْتِ سِوَى الجِدَارِ الشَّامِيِّ، وَذَلِكَ نَحْوُ الرُّبْعِ، وَلَيْسَ الرُّبْعُ بِكَثِيرٍ.

وَحِينَئِذٍ فَيَكُونُ فِي الحَدِيثِ رَمْزٌ إِلَى هَذَا الانْهِدَامِ، وَمُعْجِزَةٌ لَهُ ﷺ بِالإِشَارَةِ إِلَى بَيَانِ مَا يَكُونُ فِي الزَّمَنِ المُسْتَقْبَلِ، فَكَانَ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ، وَنَظِيرُهُ فِي الرَّمْزِ وَالإِشَارَةِ إِلَى المُسْتَقْبَلِ [٨٩/ أ] قَوْلُهُ ﷺ لِعَائِشَةَ[٢]: «فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ[٣] أَنْ يُعَمِّرُوا الكَعْبَةَ فَتَعَالِي أُرِيكِ مَا أَدْخَلُوا مِنْهُ فِي الحجرِ) الحديث.

وَذَلِكَ أَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى خِلَافَةِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ الذِي هُوَ قَرِيبُهَا، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ المَنْزِلُ الأَعْلَى مِنَ الانْقِيَادِ وَالقَبُولِ، وَإِلَى أَنَّهُ سَيَهْدِمُ الكَعْبَةَ وَيُدْخِلُ ذَلِكَ مِنَ الحجرِ فِي البَيْتِ، وَلَمْ يَقَعِ المَذْكُورُ فِي الحَدِيثِ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِ عَائِشَةَ غَيْرَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ فِيهِ رَمْزٌ لِاسْتِخْلَافِهِ وَلِعَمَلِهِ المَذْكُورِ[٤].

---

(١) في الكامل في التاريخ٤/ ١٣٢ : « ثم دخلت سنة أربع وسبعين.... وفيها هدم الحجاج بناء الكعبة الذي كان ابن الزبير بناه وأعادها إلى البناء الأول وأخرج الحجر منها وكان عبد الملك يقول كذب ابن الزبير على عائشة في أن الحجر من البيت.. ». وانظر: تاريخ خليفة بن خياط ص٢٧١، وتاريخ ابن خلدون٣/ ٥١، وتاريخ الخلفاء ص٢١٥، والمناهل العذبة ص٨٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه٢/ ٩٧١-حديث رقم(١٣٣٣) بلفظ : « ..قال الحَارِثُ : بَلَى أنا سَمِعْتُهُ منها، قال سَمِعْتَهَا تَقُولُ: مَاذَا قال؟ قالت : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا من بُنْيَانِ البَيْتِ، وَلَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ ما تَرَكُوا منه، فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ من بَعْدِي أَنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمِّي لِأُرِيَكِ ما تَرَكُوا منه، فَأَرَاهَا قَرِيبًا من سَبْعَةِ أَذْرُعٍ».

(٣) قال النووي : « يقال : بدا له في الأمر بداء -بالمد-، أي : حدث له فيه رأي لم يكن» شرح صحيح مسلم٩/ ٩٥.

(٤) انظر: أخبار مكة للأزرقي ١/ ٢١٠.

وَزَادَ فِي سَتْرِ الرَّمْزِ بِالإِتْيَانِ بِـ(إِنْ) التِي إِنَّمَا تُستَعْمَلُ فِي المَشْكُوكِ فِي وُقُوعِهِ، وَمَا رَمَزَ إِلَيْهِ مُحَقَّقُ الوُقُوع، وَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ ﷺ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا يَقَعُ بَعْدَهُ حَتَّى يَدْخُلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ[١]، وَهَذَا مِنْهُ.

وَهَذِهِ الأَجْوِبَةُ أَحْسَنُ مِمَّا أَجَابَ بِهِ شَيْخُنَا شَارِحُ «الجَامِعِ الصَّغِيرِ» العَالِمُ الكَبِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّد حِجَازِي الشَّعْرَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ الوَاعِظُ[٢] لِمَا صَحَّ عَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَأَلْفٍ وَعَقَدَ مَجَالِسَ عِنْدَ المِنْبَرِ للكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة :١٤٢]، بِقَوْلِهِ : «الذِي تَحَرَّرَ لَنَا مَعَ أَشْيَاخِنَا؛ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ المَقْدِسِيِّ الحَنَفِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ لَمْ يَهْدِمِ البَيْتَ مِنْ سَائِرِ جَوَانِبِهِ إِلَى الأَرْض، إِنَّمَا هَدَمَ ذَلِكَ مِنْهُ مِمَّا عَدَا الجِدَارَ الذي فِيهِ الحَجَرُ الأَسْوَدُ، أَمَّا هُوَ فَإِنَّهُ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الحَجَرِ كَفَّ عَنِ الهَدْمِ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَرْفَعَ حَجَرًا وَضَعَهُ ﷺ بِيَدِهِ، فَلَمْ تَحْصُلِ الثَّالِثَةُ التِي يُرْفَعُ فِيهَا بِذَلِكَ، وَلَا بِمَا عَمِلَ الحَجَّاجُ بِالأَوْلَى، فَالمَوْعُودُ بِرَفْعِهِ فِيهَا لَمْ يَظْهَرْ فِي الوُجُودِ إِلَى الآنَ، فَلَا إِشْكَالَ.

وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا مُفْتِي الحَنَفِيَّةِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ الشَّيْخُ : عَبْدُ اللهِ بنُ المُحَقِقِ المَدْعُو شَيْخَ الإِسْلَامِ شَمْسِ الدِّينِ النَّحْرَاوِيّ الحَنَفِيّ، وَذَلِكَ لِمُخَالَفَةِ مَا ذَكَرُوهُ فِي هَدْمِ ابنِ الزُّبَيْرِ، لِمَا ذَكَرَهُ غَيْرُ

(١) في صحيح البخاري٦/ ٢٤٣٥- حديث رقم (٦٢٣٠) : «عن حُذَيْفَةَ ﷺ قال : لقد خَطَبَنَا النبي ﷺ خُطْبَةً ما تَرَكَ فيها شيئا إلى قِيَامِ السَّاعَةِ إلا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ من عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ من جَهِلَهُ، إن كنت لَأَرَى الشَّيْءَ قد نَسِيتُ فأعرفه كما يَعْرِفُ الرَّجُلُ إذا غَابَ عنه فَرَآهُ فَعَرَفَهُ».

(٢) هو : محمد حجازي بن محمد بن عبد الله: واعظ فقيه مصري. أصله من قلقشندة. ولد ونشأ وتوفي في القاهرة. من كتبه (شرح الجامع الصغير) للسيوطي، و(سواء الصراط) في أشراط الساعة، و(القول المشروح في النفس والروح) . وله شروح وحواش ورسائل كثيرة، توفي سنة خمس وثلاثين وألف.
انظر في ترجمته : خلاصة الأثر٤/ ١٧٤، وديوان الإسلام٢/ ١٤١، والأعلام٦/ ٧٩.

وَاحِدٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ وَعُلَمَاءِ السِّيَرِ مِنْ أَنَّهُ انْتَهَى بِالهَدْمِ إِلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ للبيتِ مِنَ الجَوَانِبِ الأَرْبَعِ، وَأَنَّهُ رَفَعَ الحجرَ عِنْدَهُ فِي سِقْطٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِ قُفْلًا، وَأَنَّهُ وَضَعَهُ عِنْدَ الوُصُولِ لِمَحَلِّهِ فيه، قِيلَ : وَلَدُه عَبّادُ، وَقِيلَ غَيْرُهُ، فَمَا حَصَلَ انْفِصَالٌ عَنِ الإِشْكَالِ بِالنِّسْبَةِ للطَّرَفِ الأَخِيرِ مِنَ الحَدِيثِ إِذْ هُوَالذِي بِصَدَدِ الجَوَابِ عَنْهُ.

۞ وَمِمَّا أَجَابَ بِهِ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ خَالِدُ بن أَحمد المَالِكِيُّ[1] نَزِيلُ مَكَّةَ بِأَنَّ المَعْنَى : «وَيُرْفَعُ فِي البِنْيَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ: أَنَّ هَدْمَ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ لَهَا يَكُونُ لِهَذِهِ البِنْيَةِ المُجْتَمِعَةِ مِنْ بِنَاءِ ابنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الحَجَّاج»، وَهَذَا جَوَابُهُ قَبْلَ انْهِدَامِهِ الحَاصِلِ آخِرًا.

۞ **وَسُئِلَ بَعْدَ الانْهِدَامِ عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ فِي كِتَابِهِ «الإِتحَافِ»**[2]:

«الاقْتِصَارُ فِي الهَدْمِ عَلَى مَرَّتَيْنِ، المُرَادُ بِهِ : أَعْلَم هَدْمَهَا عِنْدَ مَجِيءِ الطُّوفَانِ إِلَى أَنْ بَنَاهَا إِبرَاهِيمُ ﷺ، وَهَدْمَهَا عِنْدَ بِنَاءِ قُرَيشٍ لَهَا لَمَّا أَنْ أَجْحَفَ بِهَا السَّيْلُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِه ﷺ »انتهى.

فَأَجَابَ: قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ (هُدِمَ) المُرَادُ : هَدْمُهُ وَاسْتِئْصَالُهُ بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيءٌ، وَهَدْمُهُ [٨٩/ ب] فِي غَيْرِهَا مِنْ هَدْمِ جُرْهُمَ وَالعَمَالِقَة ؛ إِمَّا

---

(١) هو : خَالِد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله المَالِكِي الجَعْفَرِي المغربي، ثمَّ المَكِّيّ صدر المدرسين فِي عصره بِالمَسْجِدِ الحَرَام، وناشر لِوَاء سنة النَّبِي ﷺ ، والمرجع فِي التَّمْيِيز بَين الحَلَال وَالحرَام، وَالحَاوِي شَرَفِي العلم وَالنّسب، قَرَأَ فِي الغرب على أجلاء شُيُوخ عارفين وأئمة محققين، ورحل إِلَى مصر، توجه إِلَى مَكَّة وجاور بهَا، وتصدر للإفادة، وَعنهُ أَخذ جمع من العلمَاء وَبِه تخْرجُوا ؛ كالعلامة مُحَمَّد عَليّ بن عَلان، وَالقَاضِي الفَاضِل تَاج الدّين المَالِكِي وَغَيرهمَا، توفي سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَألف. انظر في ترجمته : خلاصة الأثر٢/ ١٢٩.

(٢) الإتحاف بفضيلة الطواف لوحة (٦٠).

أَنَّ الحَدِيثَ لَمْ يَثْبُتْ بِهِ، وَإِمَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْتَأْصَلْ، وَالمُرَادُ بِـ(المَرَّتَيْنِ) مِنْهُمَا هَدْمُ قُرَيْشٍ لَهَا ؛ لِضَعْفِهَا مِنَ الحَرِيقِ الذِي أَصَابَهَا، وَالسَّيْلِ الذِي دَخَلَهَا، وَصَدْعِ جُدْرَانِهَا، وَهَدْم ابنِ الزُّبَيْرِ لَهَا لِمَا أَصَابَهَا مِنَ الضَّعْفِ مِن حِجَارَةِ المَنْجَنِيقِ التِي أَصَابَتْهَا حِينَ حِصَارِه، وَمِنَ الحَرِيقِ الذِي كَانَ عَند بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي خَيْمَةٍ لَهُ، فَطَارَتِ الرِّيَاحُ بِلَهَبِ النَّارِ فَأَحْرَقَتِ الكَعْبَةَ وَالسَّاجَ الذِي فِي بِنَائِهِ حِينَ عَمَّرَتْهَا قُرَيش.

وَقَوْلُهُ : «**هُدِمَت**» مِنَ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ فِي حَقِيقَتِه، وَمَجَازُهُ: أَيْ هَدَمَهَا قُرَيْشُ وَسَيَهْدِمُهَا ابنُ الزُّبَيْر.

وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ: «**إِحْدَى الهَدْمَتَيْنِ انْهِدَامُهَا بِالطُّوفَانِ**» غَيْرُ ظَاهِرٍ ؛ لِأَنَّهَا مَا بُنِيَتْ قَبْلَ الطُّوفَانِ عَلَى الصَّحِيحِ، إِنَّمَا أَسَّسَهَا آدَمُ بِالحِجَارَةِ فَقَط.

قُلْتُ: تَقَدَّمَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ أَنَّ آدَمَ رَفَعَ بِنَاءَهَا عَلَى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ الهَدْمُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَال: وَدَلَّ الحَدِيثُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُهْدَمَ مِنَ البَيْتِ بَعْدَ مَا انْهَدَمَ فِي سَنَةِ (١٠٣٩) إِلَّا مَا دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَيه؛ لِأَنَّهُ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّهَا لَا تُهْدَمُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْرِيرُهُ ـ وَالثَّالِثَةُ: هَدْمُ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ، وَالمُرَادُ بِهَدْمِهِ فِيهَا اسْتِئْصَالُهُ بِالهَدْم، أَيْ: هَدْمُهَا حَقِيقَةً، وَيَلْزَمُ مِنْهُ زَوَالُ بَرَكَتِهِ فِي الأَرْضِ إِنْ لَمْ تُبْنَ لَا زَوَالُ بَرَكَتِه، أَيْ مُطْلَقًا ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ أَنَّ الهَدْمَ يُطْلَقُ حَقِيقَةً عَلَى عَدَمِ المَحْسُوسَاتِ لَا المَعَانِي، فَإِطْلَاقُهُ عَلَيْهَا مَجَازٌ، وَالأَصْلُ عَدَمُهُ، انتَهَى جَوَابُهُ مُلَخَّصًا[1].

(١) أي جواب: خَالِد بن أَحمد المَالِكِيّ.

أَنَّ الحَدِيثَ لَمْ يَثْبُتْ بِهِ، وَإِمَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْتَأْصَلْ، وَالمُرَادُ بِـ(المَرَّتَيْنِ) مِنْهُمَا هَدْمُ قُرَيْشٍ لَهَا ؛ لِضَعْفِهَا مِنَ الحَرِيقِ الذِي أَصَابَهَا، وَالسَّيْلِ الذِي دَخَلَهَا، وَصَدْعِ جُدْرَانِهَا، وَهَدْم ابنِ الزُّبَيْرِ لَهَا لِمَا أَصَابَهَا مِنَ الضَّعْفِ مِن حِجَارَةِ المَنْجَنِيقِ التِي أَصَابَتْهَا حِينَ حِصَارِه، وَمِنَ الحَرِيقِ الذِي كَانَ عَند بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي خَيْمَةٍ لَهُ، فَطَارَتِ الرِّيَاحُ بِلَهَبِ النَّارِ فَأَحْرَقَتِ الكَعْبَةَ وَالسَّاجَ الذِي فِي بِنَائِهِ حِينَ عَمَّرَتْهَا قُرَيش.

وَقَوْلُهُ : «**هُدِمَت**» مِنَ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ فِي حَقِيقَتِه، وَمَجَازُهُ: أَيْ هَدَمَهَا قُرَيْشُ وَسَيَهْدِمُهَا ابنُ الزُّبَيْر.

وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ: «**إِحْدَى الهَدْمَتَيْنِ انْهِدَامُهَا بِالطُّوفَانِ**» غَيْرُ ظَاهِرٍ ؛ لِأَنَّهَا مَا بُنِيَتْ قَبْلَ الطُّوفَانِ عَلَى الصَّحِيحِ، إِنَّمَا أَسَّسَهَا آدَمُ بِالحِجَارَةِ فَقَط.

قُلْتُ: تَقَدَّمَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ البَكْرِيِّ أَنَّ آدَمَ رَفَعَ بِنَاءَهَا عَلَى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ الهَدْمُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَال: وَدَلَّ الحَدِيثُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُهْدَمَ مِنَ البَيْتِ بَعْدَ مَا انْهَدَمَ فِي سَنَةِ (١٠٣٩) إِلَّا مَا دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَيه؛ لِأَنَّهُ ﷺ أَخبرَ أَنَّهَا لَا تُهْدَمُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ ـ كَمَا تَقَدَّمَ تَحْرِيرُهُ ـ وَالثَّالِثَةُ: هَدْمُ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ، وَالمُرَادُ بِهَدْمِهِ فِيهَا اسْتِئْصَالُهُ بِالهَدْم، أَيْ: هَدْمُهَا حَقِيقَةً، وَيَلْزَمُ مِنْهُ زَوَالُ بَرَكَتِهِ فِي الأَرْضِ إِنْ لَمْ تُبْنَ لَا زَوَالُ بَرَكَتِه، أَيْ مُطْلَقًا ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ أَنَّ الهَدْمَ يُطْلَقُ حَقِيقَةً عَلَى عَدَمِ المَحْسُوسَاتِ لَا المَعَانِي، فَإِطْلَاقُهُ عَلَيْهَا مَجَازٌ، وَالأَصْلُ عَدَمُهُ، انتَهَى جَوَابُهُ مُلَخَّصًا[1].

(١) أي جواب: خَالِد بنُ أَحْمَدَ المَالِكِيّ.

وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ دِلَالَةِ الحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا لَا تُهْدَمُ إِلَّا مَرَّتَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الحَدِيثِ مَا يُفِيدُ الحَصْرَ وَلَا مَا يُوهِمُهُ سِوَى لَفْظِ العَدَدِ، وَهُوَ لَا مَفْهُومَ لَهُ.

وَكَذَا قَوْلُهُ فِيهِ: «**فَلَا يُهْدَمُ مِنَ البَيْتِ سِوَى مَا هُدِمَ**» إِلَى آخِرِهِ، لَا يَلْزَمُ مِنْ هَدْمِ البَاقِي مِنْ شَاخِصِ البِنَاءِ الزِّيَادَةَ حَقِيقَةً عَلَى المَرَّتَيْنِ اللتينِ ذُكِرَ أَنَّهُ لا يُزَادُ فِي الهَدْمِ عَلَيْهِمَا، وَأَنَّهُمَا المُرَادُ مِنَ الحَدِيثِ إِلَّا إِذَا استُؤْصِلَ هَدْمُهُ إِلَى القَوَاعِدِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ، كَمَا وَقَعَ فِي كُلٍّ مِنَ المَرَّتَيْنِ اللَّتينِ حُمِلَ عَلَيْهِمَا الحَدِيثُ، فَلا دلَالَةَ فِي الحَدِيثِ لِمَنْعِ هَدْمِ الجِدَارِ وَلَا لِجَوَازِهِ، وَالأَمْرُ فِيهِ مَوْكُولٌ -كَمَا تَقَدَّمَ- إِلَى مَعْرِفَةِ البُنَاةِ المُتْقِنِين المُتَّقِين، فَإِنْ حَكَمُوا كُلُّهُم أَوْ مُعْظَمُهُمْ بِأَنَّهُ لَا صَلَاحِيَّةَ فِيهِ للبَقَاءِ، وَأَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ للهَدْمِ لِخَرِبِهِ هُدِمَ، وَإِلَّا حُرِّمَ هَدْمُهُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ بِنَاءِ البَيْتِ أَنْ لَا يُتَعَرَّضَ لِشَيءٍ مِنْهُ تَعْظِيمًا لَهُ مِنَ الابْتِذَالِ، فَلَا يَجُوزُ التَّعَرُّضُ لِذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا لِمَا تَدْعُو إِلَيْهِ ضَرُورَةٌ أَوْ حَاجَةٌ أَوِ اسْتِحْسَانٌ، كَمَا فِي «المَنَاهِلِ العَذْبَةِ»[(١)] وَغَيْرِهَا، وَمَا جَازَ لِضَرُورَةٍ قُدِّرَ بِقَدْرِهَا.

وَأَمَّا ارْتِفَاعُ بَرَكَةِ البَيْتِ عِنْدَ هَدْمِهِ المَرَّةَ الأَخِيرَةَ إِنْ لَمْ يُبْنَ؛ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يُبْنَى بَعْدَ هَدْمِ الحَبَشِيِّ لَهُ أَصْلًا، وذَلِكَ بَدْءُ خَرَابِ الدُّنْيَا، كَمَا فِي حَدِيثٍ قُدْسِيٍّ رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ [٩٠/أ]، وَخَرَابُ مَكَّةَ بِذَلِكَ، وَخَرَابُ المَدِينَةِ بِالجُوعِ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَوْرَدَهُ القُرْطُبِيُّ آخِرَ كِتَابِ «التَّذْكِرَةِ»[(٢)].

أقولُ: وَفِي الحَدِيثِ مِنْ أَنْوَاعِ البَدِيعِ احْتِبَاكٌ[(٣)]؛ وَهُوَ أَنْ يُذْكَرَ جُمْلَتَانِ

(١) أي: المناهل العذبة في إصلاح ما وَهَى من الكعبة لابن حجر الهيتمي ص٥٩.

(٢) ص١٣٤٩ - باب خراب الأرض.

(٣) انظر في هذا المصطلح: «القول البديع في علم البديع» لمرعي الكرمي، ص١٠١.

وَيُحْذفُ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ فِي الأُخْرَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران:١٣]؛ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، فَحَذَفَ مِنْ كُلٍّ مَا حُذِفَ لِدِلَالَةِ مُقَابِلِهِ عَلَيْهِ[١]، وَكَذَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ: هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَبَقِيَ فِيهِمَا، وَيُهْدَمُ وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ، واللهُ أَعْلَمُ.

وَمِمَّا يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ «يُرْفَعُ» لَوْلَا دِلَالَةُ السِّيَاقِ عَلَى خِلَافِهِ أَنْ يُرَادَ بِهِ: رَفْعُ سَمْكِ البِنَاءِ فِي المَرَّةِ الثَّالِثَة، فَقَدْ رَفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِنَاءَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ لَمَّا هَدَمَهُ وَمِنْ قَبْلِهِ إِلَّا أَنَّه يَعكُّ[٢] عَلَيه قَوْلُهُ فِيمَا قَبْلَهُ: «اسْتَمْتِعُوا بِهَذَا البَيْتِ» إلخ، فَإِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ المُرَادَ رَفْعُ أَبْنِيَتِهِ بِفَقْدِهَا مِنْ مَحَلِّهَا لَا عُلُوِّ سُمْكِه، وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ: «أَكْثِرُوا مِنْ زِيَارَةِ هَذَا البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَيُنْسَى»[٣].

وَأَقُولُ: ظَهَرَ لِي -وَاللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ نَبِيِّهِ ﷺ- أَنَّ الحَدِيثَ سِيقَ للحثِّ عَلَى الاعْتِنَاءِ بِإِقَامَةِ شَعَائِرِ البَيْتِ، وَإِحْيَاءِ شَعَائِرِهِ، وَاغْتِنَامِ مُشَاهَدَتِهِ، وَالقِيَامِ بِأَنْوَاعِ العِبَادَةِ عِنْدَ أَبْنِيَتِه.

وَوَجْهُ الحَثِّ عَلَى ذَلِكَ خَشْيَةُ التَّسَاهُلِ بِهِ وُثُوقًا بِدَوَامِ وُجُودِهِ بَيْنَ الأَظْهُرِ، فأيُّ وَقْتٍ طُلِبَ وُجِدَ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ مُتَسَاهَلٌ فِي أَمْرِهِ عَادَةً، [فَـ]ـالشَّيءُ مَا كَانَ سَهْلًا يُسْتَهَانُ بِهِ وَيَعْظُمُ الرُّزْءُ[٤] فِيهِ حِينَ يُفْتَقَدُ، فَأَخْبَرَ أَنَّ كَوْنَهُ بَيْنَ الأَظْهُرِ مِمَّا لَا يُغْتَرُّ بِهِ، وَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ مَا تَرَتَّبَ عَلَى مَا هُوَ كَذَلِك؛

---

(١) أي: حذف من الأول (مؤمنة) نظير (كافرة)، ومن الثاني: تقاتل في سبيل الشيطان نظير ﴿تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

(٢) أي: يُحَاجُّ بما بعده، ففي شمس العلوم ٧/ ٤٢٨٦: «المِعَكّ: الرجل الذي يَعُك الخصوم بالمحاجة». ويمكن أن يكون اللفظ في الأصل: يعكِّر، من عكَّر الماءَ ونحوَه: أزال صفاءَه وجعله غير رائقٍ، وقد حرفه الناسخ.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) في المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٣٢٧: «الرُّزْءُ وَالرَّزِيئَةُ: المُصِيبَةُ العَظِيمَةُ».

لِأَنَّهُ بِصَدَدِ الارْتِحَالِ وَعُرْضَة للانْتِقَالِ، وَمَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَحَقُّهُ الاحْتِفَالُ بِأَمْرِهِ، وَالاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ قَبْلَ تَحَقُّقِ فرْقَتِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ الوُجْدَانُ شَاهِدٌ بِهِ أَنَّ المَرْءَ يَسْتَهْوِنُ القِيَامَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ مُدَّةَ كَوْنِهِ مَعَهُ، فَإِذَا أَحَسَّ بِسَبَبِ فِرَاقٍ ؛ مِنْ مَرَضٍ أَوْ [شُغْلٍ][1] أو سَفَرٍ بَادَرَ للقِيَامِ بِحَوَائِجِهِ، وَأَكْثَرَ المُلاَزَمَةَ لَهُ، جَبْرًا لِمَا يَلْقَاهُ بَعْدُ مِنْ فُرْقَتِهِ، فَكَذَا هُنَا لَمَّا كَانَ يُتَوَهَّمُ منْ كَوْنِ البَيْتِ قِبْلَةً للشَّرِيعَةِ الشَّرِيفَةِ النَّاسِخَةِ الشَّرَائِعَ، وَلَا نَاسِخَ لَهَا أَبَدًا أَنَّهُ لَا يَبِيدُ وَلَا يَذْهَبُ حَتَّى تَنْقَضِي الدُّنْيَا، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ شَأْنُ مَا خَلَقَهُ اللهُ للدَّوَامِ فِي الأَفْلَاكِ وَالقَمَرَيْنِ، وَذَلِكَ دَاعٍ للتَّسَاهُلِ فِي القِيَامِ بِعَظِيمِ حَقِّهِ، دَفَعَ بِالأَمْرِ بِالاعْتِنَاءِ بِشَأْنِهِ وَالتَّعْلِيلِ عَلَى طَرِيقِ الاسْتِئْنَافِ البَيَانِيِّ بِقَوْلِه: «**فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ**» إِلَى آخِرِهِ؛ أَيْ: أَنَّهُ خُلِقَ عُرْضَةً للتَّأَثُّرِ بِالمُؤَثِّرَاتِ كَغَيْرِهِ مِنْ مُعْظَمِ المُكَوَّنَاتِ، فَيَنبغي أَدَاءُ حَقِّهِ قَبْلَ رَفْعِهِ وَالمُسَارَعَةُ بِذَلك مِنْ قبلِهِ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثُ[2] : «بَادِرُوا بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا».

وَقَوْلُهُ: «**فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ**» الاقْتِصَارُ عَلَيْهِمَا فِي الذِّكْرِ ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَقَعْ لَهُ هَدْمٌ سِوَاهُمَا، أَوْ لِكَوْنِهِ ﷺ لَمْ يَطَّلِعْ - حِينَئِذٍ- إِلَّا عَلَيْهِمَا، أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهٍ خَاصٍّ؛ إِمَّا مَا فِيهِ هَدْمُهُ [٩٠/ ب] أَجْمَعَ، أَو مَا هَدْمُهُ عَنِ السَّيْلِ، أَوْ يُقَالُ هَذَا مَفْهُومُ عَدَدٍ وَهُوَ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ عَلَى الأَصَحِّ، وَهَذَا كُلُّهُ مَعَ إِبْقَاءِ «هُدِمَ» عَلَى حَقِيقَتِهِ فِي كُلٍّ مِنْ مَادَّتِهِ وَزَمَانِهِ، وَإِبْقَاءِ «مَرَّتَيْنِ» عَلَى مَدْلُولِهَا مِنَ التَّثْنِيَةِ.

وَيُحْتَمَلُ جَرَيَانُ بَعْضِهَا مَعَ التَّجَوُّزِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ .

---

(١) مستدرك من حاشية الأصل، وأشير إلى موضعه.

(٢) ورد في : بستان الواعظين لابن الجوزي ص١٨٣. وفي معناه حديث صحيح أخرجه الترمذي في سننه بلفظ٥/ ٥٤٧ : «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ ما لم يُغَرْغِرْ»، والحاكم في مستدركه أيضا٤/ ٢٨٦.

وَقَوْلُهُ: «وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ»: فِيهِ تَوْجِيهٌ[١]، وَهُوَ مِنَ المُحَسِّنَاتِ البَدِيعِيَّةِ، فَإِنَّ اللَّفْظَ مُحْتَمِلٌ لِمَعَانٍ؛ يُرْفَعُ فِي الهَدْمَةِ الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي البِنْيَةِ الثَّالِثَةِ، وَعَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا مُحْتَمِلَةٌ؛ لِأَنْ يُرَادُ مِنْهَا بِالنَّظَرِ للهَدْمَيْنِ الوَاقِعَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ ﷺ، أَوْ للوَاقِعَيْنِ مِنْ قَبْلِهِ، وَالدَّاعِي إِلَيْهِ زِيَادَةُ التَّحْرِيضِ عَلَى عِمَارَتِه، وَإِلَّا فَقَدْ أَخْبَرَ ﷺ أَنَّ الكَعْبَةَ تُرْفَعُ عِنْدَ قُرْبِ السَّاعَةِ، وَظَهَرَ بِالعَيَانِ الذِي مِنَ المَعْلُومِ أَنَّهُ ﷺ أَحَاطَ عِلْمُهُ الكَرِيمُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى مَا يَكُونُ بَعْدَهُ حَتَّى يَدْخُلَ كُلُّ مِنَ السُّعَدَاءِ وَالأَشْقِيَاءِ مَحِلَّهُ، أَنَّ المُرَادَ بِالثَّالِثَةِ: الثَّالِثَةُ بِالنِّسْبَةِ لِمَا يَقَعُ بَعْدَهُ مِنَ الهَدَمَاتِ أَوِ البَنْيَاتِ، فَيَكُونُ رَفْعُهُ فِي الهَدْمَةِ الثَّالِثَةِ، وَهِيَ التِي تَكُونُ مِنَ الحَبَشِيِّ آخِرَ الزَّمَانِ، أَوْ فِي البِنْيَةِ الثَّالِثَةِ؛ وَهِيَ هَذِهِ البِنْيَةُ مِنْ بَعْدِ سُقُوطِهِ عَنِ المَطَرِ، أَيْ أَنَّ الحَبَشِيَّ يَهْدِمُهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَجَرًا حَجَرًا، وَيُلْقِيهَا فِي البَحْرِ، وَهَذَا مَا ظَهَرَ لِي، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ نَبِيِّهِ ﷺ.

وَأَمَّا الحَدِيثُ فَقَدْ صَحَّحَهُ الحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ»[٢]، وَهُوَ وإِنْ تَسَاهَلَ فِي ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى إِنَّ فِيهِ أَحَادِيثَ ضَعِيفَةً، فَلِذَا قَالَ الحَافِظُ الزين العِرَاقِيُّ[٣]: «لَا يُعْتَمَدُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ، وَيَحْكُمُ المُحَدِّثُ العَارِفُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ من

(١) ويقال له : الإبهام أيضًا، وهو أن يأتي الكلام محتملا لوجهين مختلفين. انظر: تحرير التحبير لابن أبي الإصبع ص ٥٩٦، والقول البديع في علم البديع لمرعي الكرمي ص١٧١.

(٢) ١/ ٦٠٨، حيث قال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص٣٠، ونصه : «قوله: عند ذكر تساهل الحاكم فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول: ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن، يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه انتهى كلامه. وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه ؛ وهو مولانا قاضى القضاه بدر الدين بن جماعة، فقال : إنه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن أو الصحة أو الضعف وهذا هو الصواب.إلا أن الشيخ أبا عمرو ﷺ رأيه أنه قد انقطع التصحيح في هذه الإعصار، فليس لأحد أن يصحح، فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه، والله أعلم». وأعاده كذلك في ص١٤٤.

أحاديثه بِمَا يَقْتَضِيهِ وَيَلِيقُ بِهِ، وَقَدِ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ كَثِيرًا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ[١]» إِلَّا أَنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِتَصْحِيحِ هَذَا الحَدِيثِ الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ البَكرِيُّ[٢]، وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ، وَفُرْسَانِ هَذَا المَيْدَان.

وَالصَّحِيحُ إِمْكَانُ التَّصْحِيحِ فِي الأَعْصُرِ الأَخِيرَةِ لِمَنْ تَأَهَّلَ لَهُ، خِلَافًا لابنِ الصَّلَاحِ[٣] عَلَى أَنَّهُ لَوْ فُرِضَ ضَعْفُهُ فَمَا ذُكِرَ فِيهِ مِنَ الفَضَائِلِ وَمِثْلِهَا يُعْمَلُ فِيهِ بِالضَّعِيفِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى تَوْجِيهِ مَا أُشْكِلَ فِيه، وَإِبَانَةِ خَوَافِيه، وَكَشْفِ القِنَاعِ عَنْ طُرَّةِ غُرَّةِ بَوَادِيه، واللهُ يَقولُ الحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى السَّبِيلِ وَيَرْتَضِيه.

وَالحَمْدُ للهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيه، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِيه، عَدَدَ خَلْقِ اللهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ كُلَّمَا ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ أَوْ غَفَلَ عَنْهُ غَافِلٌ مِنْ مَخْلُوقِيه، آمين.

حَرَّرَهُ مُؤَلِّفُهُ كَاتِبُه الفَقِير إِلىٰ اللهِ تعالىٰ: محمَّد عَلِي بن محمَّد عَلَّان الصِّدِّيقِي الشَّافِعِي ـ خادِم السُّنَّة النَّبَوِيَّة بالحرَمِ الشَّرِيف المَكِيِّ لَطفَ اللهُ بِهِمَا وبالمُسْلِمِين.

---

(١) في كتابه : تلخيص المستدرك، طبع بذيل المستدرك.

(٢) في كتاب الإتحاف بفضيلة الطواف لوحة (٦٠)، حيث قال : «وهو صحيح».

(٣) في مقدمته ص١٦-١٧، ونصه : «إذا وجدنا فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثا صحيح الإسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصًا على صحته في شيء من مصنفات أئمة الحديث المعتمدة المشهورة فإنا لا نتجاسرعلى جزم الحكم بصحته، فقد تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد ؛ لأنه ما من إسناد من ذلك إلا وتجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عريا عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط والإتقان، فآل الأمر إذا في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيها ؛ لشهرتها من التغيير والتحريف، وصار معظم المقصود بما يتداول من الأسانيد خارجًا عن ذلك إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله تعالى شرفا آمين».

أهم المصادر والمراجع

(أ)

١- الإتحاف بفضيلة الطواف ، لأبي الحسن البكري ، مخطوط المكتبة الأزهرية رقم: ١٨٢٣ أدعية وأوراد) ٩٣٦٦٣ المغاربة.

٢- أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس ، لأبي الوليد الأزرقي، ط/ دار الأندلس للنشر - بيروت - ١٩٩٦م.

٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي ، تحقيق د: عبد الملك عبد الله دهيش ، ط/ دار خضر -ط٢- بيروت - ١٤١٤هـ.

٤- الأعلام، لخير الدين الزركلي ، ط/ دار العلم للملايين - بيروت - ط ٧ - ١٩٨٦م.

٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي، ط/ دار الكتب العلمية - ١٩٩٢م.

(ب)

٦- بستان الواعظين ورياض السامعين، لابن الجوزي، تحقيق: أيمن البحيري ، ط/ مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت - لبنان -ط٢- ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(ت)

٧- تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط/ دار الكتب العلمية-بيروت، ١٩٩٠م.

٨- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط/ مطبعة السعادة - مصر -ط١- ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٩- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط/ دار طيبة -ط٢- الرياض - ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٠- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، لابن أبي الإصبع العدواني ، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

١١- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط/ مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

١٢- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، للقرطبي ، تحقيق ودراسة د: الصادق بن محمد بن إبراهيم ، ط/ مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ، ط١-١٤٢٥هـ.

١٣- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للمنذري ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط/ دار الكتب العلمية -ط١- بيروت - ١٤١٧هـ.

١٤- تفسير ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط/ المكتبة العصرية.

١٥- تفسير الثعلبي-الكشف والبيان- ، للثعلبي ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان -ط١- ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٦- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط١- ١٩٦٩م.

١٧- التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، ط/ مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط٣- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(خ)

١٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، ط/ دار صادر - بيروت.

(د)

١٩- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، لابن علان الصديقي ، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٢٠- ديوان الإسلام ، لشمس الدين الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١- ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

(ذ)

٢١- الذخر والعدة في شرح البردة ، لابن علان الصديقي ، وضع هوامشه: محمد سالم هاشم، ط/ دار الكتب العلمية -بيروت.

(س)

٢٢- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، للمرادي ، ط/ دار الكتب العلمية -بيروت.

٢٣- سنن الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(ش)

٢٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرناؤوط، ط/ دار ابن كثير - ط١ - دمشق - ١٤٠٦هـ.

٢٥- شرح صحيح مسلم ، للنووي، دار إحياء التراث العربي -ط- بيروت - ١٣٩٢هـ.

٢٦- شمس العلوم ، للحميري ، تحقيق د: حسين بن عبد الله العمري ، وآخرين ، ط/ دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ، ط١-١٩٩م.

(ص)

٢٧- صحيح البخاري، للإمام البخاري ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط/ دار ابن كثير اليمامة -ط٣- بيروت - ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.

٢٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط/ دار مؤسسة الرسالة - بيروت-ط٣ - ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م.

٢٩- صحيح ابن خزيمة، لابن خزيمة ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ هـ- ١٩٧٠م.

٣٠- صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(ط)

٣١- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لابن أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، ط/ مؤسسة الرسالة -ط٢- بيروت - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

(ف)

٣٢- فضائل مكة ، لأبي سعيد المفضل بن محمد الجندي ، تحقيق: أبي عبيدة جودة محمد ، ط١- ١٤٤١هـ.

٣٣- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ج١/ ٢، تأليف: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس ، ط/ دار الغرب الاسلامي - بيروت/ لبنان -ط٢- ١٤٠٢هـ١٩٨٢م.

(ق)

٣٤- القول البديع في علم البديع ، لمرعي الكرمي ، تحقيق ودراسة د: محمد بن علي الصامل ، ط/ كنوز إشبيليا ، ط١-١٤٢٤هـ.

(ك)

٣٥- الكامل في التاريخ، لابن الأثير ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت-ط٢ - ١٤١٥هـ.

٣٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٧- كشف الأستار عن زوائد البزار ، للهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني ، تحقيق: أحمد القلاش ، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت-ط٤ - ١٤٠٥هـ.

٣٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢م.

٤٠- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، للكفوي، ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي ، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت -ط١- ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(م)

٤٢- مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام ، لابن علان ، ط/ زهراء الشرق ، ط١-٢٠٠٦م.

٤٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة/ بيروت - ١٤٠٧هـ.

٤٤- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١- ط/ دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٥- مسند البزار (البحر الزخار)، لأبي بكر البزار، تحقيق د: محفوظ الرحمن زين الله، ط/ مؤسسة علوم القرآن/ ومكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة-ط١ - ١٤٠٩هـ.

٤٦- مشيخة أبي المواهب الحنبلي ، لمحمد بن عبد الباقي الحنبلي ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ، ط/ دار الفكر دمشق- ط١-١٩٩٠م.

٤٧- المغرب في ترتيب المعرب ، للمطرزي ، تحقيق : محمود فاخوري ، ط/ مكتبة أسامة بن زيد ، ط١-١٩٧٩م.

٤٨- المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود ، ط/ مكتبة طبرية - الرياض-ط١ - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٩- مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق: نور الدين عتر،ط/ دار الفكر المعاصر - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٥٠- المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن ، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ، ط/ دار فواز للنشر - السعودية -ط١- ١٤١٣هـ.

٥١- المناهل العذبة في إصلاح ما وَهَي من الكعبة ، لابن حجر الهيتمي، تحقيق: عبد الرؤوف الكمالي ، ط/ دار البشائر الإسلامية ، ط١-٢٠٠٣م.

٥٢- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لابن جماعة، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط/ دار الفكر - دمشق-ط٢ - ١٤٠٦هـ.

٥٣- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي ، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة ، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

(هـ)

٥٤- هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(ن)

٥٥- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، للمناوي، تحقيق: المرتضي الزين أحمد ، ط/ مكتبة الرشد - الرياض - ط١، ١٩٩٩م.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

الحشر : ٧

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيس: السعودية: جدة - جامعة الملك عبد العزيز
مبنى رقم ٣٨٣١ ، ص ب ٢٣٤٢١ - الرمز البريدي ٣٧٩٩.
الفرع: الرياض - حي الروابي - شارع الأمير سعد بن عبد الرحمن.

+966544179454
c4sunan@gmail.com
c4sunah
@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الالكتروني
waqf.journal@gmail.com